ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون
سميعا بصيرا انه قريب ان الذي تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه وقوله انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رويته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة
قبل غروبها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحا
ديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عن ربه بما يخبر
به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون
بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف
ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق
الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في
باب صفات الله سبحانه بين اهل التعطيل الجهمية و
اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين الجبر
ية والقدرية وغيرهم وفي باب اسماء الدين وعيد
الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي
باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة
وبين المرجئة والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الرافضة وبين الخوارج فصل وقد
دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر
الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحا
نه فوق سمواته على عرشه عال على خلقه وهو

سبحانه

سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عليه عاملون كما جاء بذلك
في قوله وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملو
ن بصير وليس معنى قوله وهو معكم انه بالخلق مختلط فان
هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة
وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل العلم اية من ايات الله من
صنع مخلوق فانه وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر
وغيره المسافر اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب
على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته
وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش
وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن بما
زعم الخلوف الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في
السماء ان السماء تقله وتظله وهذا باطل باجماع اهل العلم
والايمان فان الله قد وسع كرسيه السموات والارض
وهو الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ويمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن آياته ان
تقوم السماء والارض بامره ودخل في ذلك الايمان
بانه قريب مجيب كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني الاية وقال النبي
صلى الله عليه وسلم انكم تدعون اقرب الى احدكم من عنق
راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكرناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)